الفكرية والحصارية التي أنتجت في ظلها. كما حاولت إبراز مظاهر ملاحقة الدعوة الفضائية في المبحثين الشعري والسيميوطيقي.

ولتناول الظاهرة في الشعر المغربي الحديث اعتمدت النماذج التي أبرزت عنصر الفضاء بشكل لافت، سيما وأن العرض الفضائي للنصوص يمكن أن يشمل مجموع النماذج الشعرية التي تبنت صيغة البناء الإيقاعي والتركيبي الجديد باعتباره إلى جانب قصيدة النثر آخر تنويع في تاريخ الشعر العربي على الشكل النموذج.

وقد كان اعتماد النماذج المذكورة لسببين:

أ ـ لأنها استغلت البعد الفضائي في العرض بشكل كثيف إلى حد الشطط في بعض الحالات.

ب ـ لأن أصحابها حاولوا التنظير لاختيارهم الفضائي في بيانات نظرية تحمل دعوة إلى التفضية في إطار الدعوة إلى ممارسة متميزة في الإبداع الأدبي والكتابة عموماً.

في المقام الأول، بسطت أبرز مقترحاتهم النظرية، وناقشتها في ضوء الخلاصات التي انتهيت إليها بصدد ظاهرة التفضية في الشعر الغربي، على أساس أن مشروع الغربيين يعتبر خلفية يستند إليها الشعراء المغاربة مع تفاوت في الوعي بإلزاماته وحدوده وشروطه. هذا على الرغم من إلحاح الشعراء المعنيين على نفي أية علاقة بالمشروع المذكور.

وعلى ضوء المقترحات النظرية التي قدمتها بيانات الشعراء حاولت رصد الجانب الإنجازي من خلال بعض العينات النصية، مركزاً في ذلك على الملامح المشتركة في التحققات النصية على مستويي الفضاء النصي والفضاء الصوري.

وفي الختام قدمت دراسة نصية لنموذج شعري فضائي موظفاً في ذلك مجموع المفاهيم التي سبق تقديمها في الأقسام النظرية، وهكذا اقترحت تناول النص في مظهره الفضائي على ثلاثة مستويات:

□ **مستوى التركيب**: وقد عالجت فيه تركيب الفضاء النصي بمكوناته المختلفة، من بنية خطية، وحركة للأسطر ونبر بصري وعلامات ترقيم.. ثم تركيب الفضاء الصوري في مكوناته الأيقونية المختلفة.

□ **مستوى الدلالة**: وقد تناولت فيه علاقة العلامات المكونة للفضاءين بموضوعاتها. وهكذا ميزت في الفضاء النصي بين العلامات المقدمة للقراءة كمعطيات مقروءة، والعلامات المقدمة لتوجيه التلقي. كما ميزت في الفضاء الصوري بين أشكال أيقونية معطاة، وأشكال أيقونية مبنية.